

تسلسل المفردات

المفردة الاولى:نشأة وتطور التمثيل عبر العصور

قبل ان نتعرف على شخصية الممثل علينا ان نلقي نظرة تاريخية عنه وعن عمله ،لم يظهر الممثل كشخصية متميزة الا في ايام(سوفوكلس)في عهد الاغريق القدماء،حيث اصبح خادما للدولة واحترمه الناس على انه فنان ولكن شخصيته كانت مغطاة بالقناع والملابس، وكانت مهنته تعتمد على الغناء والرقص والحركات الرياضية فقط..

ولقد كان الممثلون الرومان يستأجرون من قبل الاغنياء ويعملون لحسابهم ،وفي القرون الوسطى كان المسرح الديني سائدا حيث كان رجال الدين والقسس بمثابة الممثلين للقصص الدينية والكنيسة كانت المسرح ،بعد ذلك خرج التمثيل من الكنيسة ليمثل في الهواء الطلق وشيئا فشيئا تحولت الموضوعات الدينية الى دنيوية ،وفي عهد النهضة تطورت مهنة التمثيل بشكل واضح وفي القرن التاسع عشر ومابعده اصبح للممثلين أهمية في المجتمع.

المفردة الثانية:مفهوم فن الممثل وفن التمثيل

تتفق معظم النظريات والدراسات على ان الانسان مقلد بطبيعته ،فان الطفل عندما يترعرع يبدأ بتقليد ماتقع عليه عينيه من حركات واصوات .

وقد ذكر(أرسطو) في كتابه فن الشعر بان الفن تقليد للطبيعه،ولذا فان فن التمثيل ماهو الا تقليد للصور والاحداث والحالات المختارة من الحياة نفسها توضع مجسدة على المسرح من قبل الممثلين ومايحيط بهم من مناظر وملابس وأدوات وأمور أخرى ينظمها المخرج،ولكن التقليد التام لا يكون فنيا ان لم تأت معه إضافة الفنان.

المفردة الثالثة:خصوصية الممثل

حيث يمكن تحديد تلك الخصوصيات بمايلي:

أولا:توفر الموهبة :ويقصد بالموهبة قابلية الشخص على أداء مهمة معينة في مجال هذا الفن ويقصد بها توفر الاستعداد الشخصي والصفات الخاصة التي تؤهله للقيام بتلك المهمة ،وعليه لا بد من توفر الخصوصيات التالية في هذا المجال .

أ-مرونة الجسم :ان تتوفر للشخص عضلات جسمانية مطاوعة تمكنه من الاستجابة لكل التغيرات الجسمانية التي يتطلبها الدور والشخصية المسرحية سواء من ناحية الهيئة العامة أو من ناحية الافعال وردود الافعال.

ب- مرونة صوتية: ان يتوفر للممثل صوت مطواع يمكنه من الاستجابة لكل التعبيرات الصوتية التي يتطلبها الدور والشخصية المسرحية سواء من ناحية صوت الشخصية او من ناحية الافعال أو ردود الافعال .

ج- الذكاء: ان تتوفر للممثل درجات معينة من الذكاء تمكنه من الاستجاب السريعة لذكرياتة وتجاربه لغرض استخدامها في تكوين شخصيته المسرحية .

ثانيا:توفر التقنية: حيث ان لكل فن تقنيته الخاصة ولكنها تشترك جميعا بمايلي:

(أ)الوحدة والتجانس

(ب)الانتقاء والتركيز

(ج)التجانس

(د)اعادة الترتيب.

المفردة الرابعة:عمل الممثل

يقوم الممثل بمهمة إيصال أفكار مؤلف المسرحية الى المتفرجين بواسطة جسمة وصوته وذلك عن طريق تمثيل الشخصية المسرحية التي وصفها المؤلف وتصورها المخرج

ويتحتم عليه القيام بالاعمال التالية :

(١)تهيأة جسمة

عليه ان يدرّب جسمة ليكون مرنا ومطواعا وذلك بالقيام بتمارين وحركات مناسبة تجعل كل عضو من أعضاء الجسم يعمل بمعزل عن الاخرى

(٢)تهيأة صوته

وعليه ان يمرن صوته للحصول على أكبر عدد من الطبقات الصوتية والقوى والشدة المختلفة وذلك بتمرين حنجرته الصوتيه ومرونة أجهزة التنفس وأجهزة النطق

(٣)تنمية خياله ومداركة

عليه ان يمرن دماغه على توسيع مجال الذاكرة والتخيل ويمرن حواسه على الاستجابة السريعة للمحسوسات

(٤)تجسيد الشخصية

بعد اجتياز الخطوات السابقة يقوم الممثل بنقل الشخصية وتجسيدها على المسرح بمساعدة المخرج

المفردة الخامسة: علاقات الممثل بالآخرين

يكون الممثل خلال عمله قبل الصعود على المسرح أوبعد ذلك مجموعة من العلاقات مع الفنانين والعاملين الاخرين في المسرح توضح موقفه وتحدد طبيعة العمل وهناك اتجاهان

يحددان تلك العلاقة:

الاتجاه الاول يقول بان الممثل يجب ان يكون الواسطة التي تربط المؤلف بالمتفرج وما المخرج المسرحي الا المعين على ايجاد هذه العلاقة ، والاتجاه الثاني يعتبره وسيلة المخرج التي يستخدمها بعلاقته مع المؤلف والمتفرج

المبحث الاول علاقة الممثل بالمؤلف

في جميع الحالات يعتبر الممثل الواسطة التي تنقل أفكار المؤلف وانطباعاته وفلسفته

واهدافه الى المتفرجين وتتوضح هذه العلاقة بين الممثل والمؤلف في علاقة الممثل بالشخصية التي يمثلها وبالشخصيات الاخرى التي يتعامل معها خلال احداث سير المسرحية،

فان الشخصية المسرحية هي التي تمثل أفكار المؤلف ومواقفه وانطباعاته واهدافه من خلال تعامل هذه الشخصية مع الشخصيات الاخرى ومن خلال الاهداف الرئيسية والثانوية التي يريد تحقيقها.

المبحث الثاني علاقة الممثل بأجزاء المسرح

تكون خشبة المسرح المكان الذي يعيش فيه الممثل او المكان الذي تحدث عليه أحداث المسرحية التي يتعامل معها الممثل .ولو ألقينا نظرة على التطور التاريخي لهذه العلاقة لرأينا أن المسرح القديم لم يؤكد حقيقة ان خشبة المسرح بمثابة العالم الذي يعيش فيه الممثل ويتفاعل معه بل كان مجرد خلفية وأطار لعمل الممثل

المبحث الثالث علاقة الممثل بالمتفرج

على اعتبار ان الممثل هو الواسطة في نقل أفكار المؤلف بالشخصية التي يمثلها الى المتفرج

لذلك على الممثل مساعدة المخرج في ايجاد كل وسائل الاتصال لخلق هذه العلاقة

ان المتفرج لايجيء الى المسرح الا ليرى الممثل وهو يتحرك ويتكلم امامه ويجسد شخصية معينة لها أبعادها الواضحة التي أستقاها من النص أو من توجيهات المخرج او من خياله وتصوره الخاص.

المفردة السادسة: الدور وفهم الشخصية المسرحية وأبعادها

المبحث الاول: ماهية الدور

الدور هو الشخصية التي يرسمها المؤلف في مسرحيته المكتوبه والتي ترتبط بعلاقات مختلفة مع الشخصيات الاخرى في المسرحية والتي تحمل ابعاد وصفات معينة موضحة في النص

او موضحة من قبل الممثل بمساعدة المخرج.

ولكل شخصية من شخصيات المسرحية تاريخها والتأثيرات الخاصة بها ومن تلك التأثيرات مايلي

أ-التأثيرات الطبيعية وهي الحالة الجسمانية التي يولد بها الشخص وتأثيرات الوراثة عليها والتغيرات الجسمانية التي تطرأ حتى وصوله سن البلوغ

ب-التأثيرات الزمنية وهي التغيرات التي تطرأ على حاله الجسمانية للشخصية خلال الفترة الزمنية التي تعقب سن البلوغ وتأثيرات تقدم السن على الشخصية من النواحي الجسمانية والنفسية

ج-التأثيرات المكانية هي التأثيرات التي تحدثها البيئة من ناحية المناخ والبيئة على الحالة الجسمانية والنفسية مما يؤثر بالتالي على مسار الشخصية عبر احداث المسرحية

د-التأثيرات الاجتماعية هي التأثيرات التي تحدثها الحالات الاقتصادية والطبيعية والاجتماعية التي تنتمي اليها الشخصية وتأثيرات علاقات العمل والموروث الاجتماعي والتقاليد على حالته الجسمانية والنفسية

المبحث الثاني:بناء الشخصية الدرامية وابعادها

ان بناء الشخصية الرئيسية يتطلب فصل مكونات حياتها الى مرحلتين اساسيتين حياة(داخلية)وحياة(خارجية)،فحياة الشخصية الداخلية تبدأ من الولادة حتى لحظةبدء العمل الفني ،انها العملية التي تولف الشخصية ومن خلالها نتعرف على (سيرة الشخصية) ..

اما حياة الشخصية الخارجية فتبدأ من اللحظة التي يبدأ فيها العمل الفني وتنتهي بخاتمة القصة،انها العملية التي(تكشف الشخصية).

أبعاد الشخصية الدرامية(الجسمانية،الاجتماعية ،النفسية)

حيث نجد ان البعد الجسماني محدد بالجنس والسن والطول والوزن ولون الشعر والعيون،الهيئة والوضع،والمظهر والعيوب والوراثة فهو يمثل المظهر الخارجي للشخصية.

ان الشخصية الحقيقية لن تبدو حقيقية لو وضعت في القصة،ذلك ان الانسان العادي كثيرالعقد،متعدد الصفات ،مليء بالمتناقضات بحيث تبدو خواصة غير مترابطة وغير مقنعة لو جرى عرضها من خلال الفترة الزمنية المحدودة التي تستغرقها مشاهدة العمل الدرامي.

البعد الاجتماعي

وأهم مظاهر البعد الاجتماعي هي

- ١-انتماء الشخصية الى طبقة اجتماعية
- ٢-مقدار ماتحملة الشخصية من تعلم وثقافة
- ٣-عمل الشخصية
- ٤-تأثير العصر الذي تعيش فيه الشخصية
- ٥-الحياة الاسرية التي ترتبط بها الشخصية
- ٦-الدين
- ٧-الجنسية
- ٨-التيارات السياسية
- ٩-الهوايات السائدة

البعد النفسي

- ١-المعايير الاخلاقية
- ٢-اهداف الشخصية
- ٣-المزاج والطبع
- ٤-ميله في الحياة
- ٥-عقده الجنسية
- ٦-هل هو انبساطي،انطوائي
- ٧-قدراته العقلية ومواهبه
- ٨- اتجاهاته التي كونها خلال حياته.

المفردة السابعة:الخطوات التمهيديّة لخلق الشخصية/تحضير الدور

لابد من اتباع خطوات معينة عند القيام بالتحضير للدور والتهيؤ لتقديمه على المسرح ،ويقوم الممثل بمساعدة المخرج وبالاتماد على النص وعلى التخيل في رسم تلك الخطوات .

المبحث الاول:قراءة المسرحية

تبدأ اول الخطوات للتحضير للدور في قراءة المسرحية عدة مرات ،ويقصد من ذلك دراسة تلك المسرحية لفهم المغزى المطلوب منها ولادراك معنى كل كلمة وجملة وأشارة فيها .

وتتطلب هذه القراءة الاهتمام بملاحظات المؤلف والتأشير على النقاط التي تساعد على ابراز ابعاد الشخصية واكتشاف علاقاتها وتطورها .

المبحث الثاني :قصة المسرحية

بعد ان يكون الممثل قد قرأ المسرحية عليه ان يعين قصة المسرحية وخطوطها الرئيسية وعليه وثانيا عليه ان يقوم بتوضيح مايلي:

ا-خصوصيات هذه القصة وماترمي اليه والعمود الفقري الذي يربط أحداثها والشخصيات الرئيسية والثانوية التي تحمل أبعاد تطورها .

ب-عليه ان يكتشف بناء أحداث المسرحية ووحاداتها وعنوان كل وحدة من تلك الوحدات والاهداف التي تصل اليها .

ج-عليه ان يكتشف كل الحالات التي تمر بها الشخصيات الرئيسية والمواقف التي تحدث معها والصراعات التي تدخل فيها .

د-عليه ان يكتشف الافعال التي تقوم بها الشخصيات للوصول الى أهدافها سواء كانت تلك الاهداف رئيسية أم ثانوية .

المفردة الثامنة:الظروف المعطاة

هي الامور المتعلقة بالشخصية والمحيط بها كما رسمها المؤلف وهذه الامور لايمكن ان تحصر ولكننا نستطيع ان نذكر النقاط الرئيسية التي يمكن ان نبني عليها بقية الاشياء والنقاط الرئيسية هي :

١-الزمان الذي عاشت فيه الشخصية وظروف ذلك الزمن .

٢-المكان الذي عاشت فيه الشخصية من ناحية العمل والمعيشة .

٣- النفسية: التأثيرات النفسية التي تحدثها الظروف المكانية والزمنية والعاطفية.

٤- المحيط: عادات وأساليب المعيشة - فقر أو غنى وكذلك الحالة الاجتماعية للشخصية وتأثيرها على تصرفاتها.

٥- الهيئة: الشكل (طول- عرض -قصر- لون- قبح- جمال- عاهات)

٦- الصفات (علم- جهل- ذكاء- غباء).

المفردة التاسعة: الاستعانة ب (لو) السحرية

ان اول وأهم وسيلة فعالة لجعل أجهزة الممثل تعمل وتحرك الفعل الجسماني ليكون صادقا ومبسطا هو استخدام كلمة (لو) والمقصود بها (لو وضعت نفسي انا الممثل في وضع كوضع الشخصية في المسرحية فماذا أعمل) أي علينا ان نمر بظروف كالظروف المحيطة بالشخصية (نشعر ثم نعمل) اذ لا يمكن ان يكون الشعور متحدا في شخص الممثل وشخصية المسرحية ولكن بعد اتياننا العمل كممثلين قد نستطيع ان نتوصل الى نفس الشخصية .

علاقة الظروف المعطاة بلو السحرية

ان العلاقة بينهما وثيقة بل هما أمر واحد فان الظروف المعطاة تغذي لو . فلو قلت لو كنت انا (هاملت) وسكت او قلت اذا كنت انا هاملت واعمل مزارعا ربما اعطيت الحالة التي يجب ان تكون لتمثيل دور (هاملت) ولن اذا قلت انا أمير الدنمارك وان ابي قتل مسموما وان أمي تزوجت من عمي المتهم بقتل ابي وانهما الان ينامان في فراش ابي . فماذا أعمل اذا ربطت بين هذه الظروف ولو السحرية؟ علي ان اوظف تلك الظروف وافترض الافتراضات لاصل الى النتائج وبالتالي أقوم بالافعال المناسبة التي تخدم هدف المشهد وبالتالي الهدف الاعلى للمسرحية.

المفردة العاشرة :التخيل

ويقصد به مقدرة الممثل على تخيل الصور الحياتية المختلفة وتخيل الشخصيات واستعادة صورها في الذاكرة. ان مهمة الممثل هي تحويل قصة المسرحية الى حقيقة مشهدية فنية. وحيث ان المخيلة تلعب دورا مهما في عملية التحويل فعلى الممثل ان يتأكد بأن مخيلته تعمل بصورة مناسبة ،يجب ان تنهذب المخيلة وتتطور، يجب ان تكون متيقظة غنية ،فعالة ونشطة

على الممثل ان يتعلم كيف يفكر بكل وضوح و عليه ان يلاحظ الناس وتصرفاتهم وان يفهم افكارهم،يجب ان يتأكد من انه يلاحظ مايحيط به ،ويجب ان يتعلم كيف يقارن ويتعلم كيف يحلم ويخلق صور داخلية للمشاهد التي يشارك بها.

فالكاتب المسرحي نادرا مايصف الماضي او المستقبل في كتاباته وقد يحذف احيانا تفاصيل الحياة الحاضرة للشخصية ،فعلى الممثل ان يكمل صورة حياة الشخصية في ذهنه.

ان المخيلة الفنية الغنية تساعد الممثل كثيرا في تفسيره (وراء الكلمة) ان سطور المؤلف ستكون ميته حتى يأتي الممثل ويحلها ويخرج منها معنى أراد ان يوضحه المؤلف.

فاذا ماوجد الممثل بواسطة مخيلته معاني مفيدة خلف كلماته عليه ان يعبر عن ذلك بطريقته عند ذاك سينقل الصور الى زملاءه من الممثلين .

المفردة الحادية عشر: التركيز والانتباه

الانتباه ضروري لاندماج الممثل بدوره على المسرح كأن يتكلم مع شخص ويصغي له الاخر.

والاصغاء معناه ان المصغي يرى مايقوله الشخص المقابل بأعين عقله ،فاذا كان يصغي فعلا لاستطاع ان يرى مايقوله المقابل بأعين عقله ويعرضه على الجمهور.

لقد اعتاد الممثلون القدماء وخاصة المبرزين منهم ان لايصغوا الى الممثلين الاخرين عندما يتكلمون على المسرح ولايتحسس ولايفكر بمايقوله الممثل المقابل ولايظهر اي رد فعل تجاه الكلمات التي يسمعونها.

فلو تخيلت حقا ماقلته لك باصغاءك بانتباه تام لاستطعنا ان نجعل المتفرج يرى تلك الصور التي رايتها انت المصغي في خيالك مرسومة ولكن قوته يجب ان تظهر في رسم الاشياء التي يقولها الشخص الذي يصغي اليه

اما مهمة المصغي فهي ان يرى مايسمعه بكل وضوح ،ويستطيع الممثل التوصل الى هذا بطبيعة الحال من خلال التمارين التي تجري على اية مسرحية كانت.

ان التركيز لم يخترعه ستانسلافسكي وانما هو جزء من حياتنا وكل ما فعله ستانسلافسكي اظهار تأثيره على حياتنا على خشبة المسرح ،ويمكن توضيح مستويات التركيز المختلفه على النحو التالي:

١-محيط التركيز الصغير: هي الدائرة التي تحيط بكل ما هو قريب منا مثل الكرسي الذي نجلس عليه والكتاب الذي نقرأه.

٢-محيط التركيز المتوسط: هي الدائرة التي تحيط بكل ما هو قريب منا وعلى مدى اوسع من الدائرة السابقة اي ان الدائرة السابقة قد تتوسع قليلا فيتسع مدى التركيز كغرفة مثلا او شخص يدخل الى غرفته ليأخذ معطفه ولكن لا يعرف اين وضعه.

٣-محيط التركيز الكبير: وهي الدائرة التي تحيط بعدة أشياء في مجال اوسع من المجالين السابقين كأن توجه النظر الى كامل البيت او الى حديقة أو قصر أو باخرة